واجره قال لقد قتلت قتيلين لاديتهما **قال المؤلف** غفر الله زلته
في خبر بير معونة تنازع واختلاف لمن تامله **فمن ذلك** ان ابن اسحق وشعبة
غيرهم ذكروا ان بير معونة كانت في صفر سنة اربع وذكر النووي وغيره ان بني
النضير في الثالثة **ثم روى** اهل التاريخ جميعا ان سبب غزوة بني النضير خروج
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية
الضمري رجوعه من بير معونة **فتعين** بذلك ان بير معونة قبل بني النضير ومنها
ما ذكر اهل السير ان عددهم اربعون والوجه ما رواه البخاري والمحدثون انهم
سبعون ومنها ان البخاري روى عن انس ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان
استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية له اخرى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثهم لحاجة والصواب ان خروجهم انما كان بسبب ابي برا كما تقدم
وان القبايل المذكورين انما استصرخهم عامر ابن الطفيل على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ابا عليه بنو عامر وان بني لحيان لم يكونوا معهم وانما قتلوا
اصحاب سرية الرجيع **ولما انتهى** خبر مصابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا عمل ابي برا قد كنت لهذا كارها متخوفا فشق على ابي برا اخفار عامر
اياه فقال حسان رضي الله عنه يحرضه ويشنعه في الطلب

بني ام البنين الم يرعكم ∗ وانتم من ذوايب اهل نجد
تهكم عامر بابي برا ∗ ليخفره وما خطا كعمد
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي ∗ فما احدثت في الحدثان بعدي
ابوك ابو الحروب ابو برا ∗ وخالك ماجد حكم ابن سعد

ثم ان ربيعة بن ابي برا حمل على عامر ابن الطفيل فطعنه طعنة اركاه عن
فرسه فقال عامر هذا عمل ابن ابي برا ان امت فدمي لعمي فلا يتبعن به وان اعش
فسارى رايي فيما اتى الي وعاش عامر بعدها حتى قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم هو واربد بن ربيعة وكانا قد عزما على الفتك به فحمى منهما الله
من ذلك انصرفا عنه متهددين فدعا عليهما النبي صلى الله عليه وسلم فهلك اربد
بالصاعقة وعامر بالطاعون قبل ان يصلا الى اهلهما والله اعلم **فصل**

في فصل شهداء بير معونة وفضل الشهدا ومنهم مما خرجه الشيخان سوى ما
تقدم من شهداء احد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآيات قيل نزلت فيهم وقيل نزلت في شهداء احد وقال انس دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بير معونة ثلاثين غداة وفي رواية اربعين
وانزل فيهم قرانا ثم نسخ بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا عنه
رواه البخاري **وروى** ايضا ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية الضمري من هذا
واشار الى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة قال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى
السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع وقال صلى الله عليه وسلم
ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شي الا الشهيد
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من امتي لا تطيب انفسهم
ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا
رواه البخاري ونحوه وقريبا منه في مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من سال
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه وقال
صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات
على شعبة من النفاق رواهما مسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهدا
فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهدا امتي اذا
لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
بالطاعون فهو شهيد ومن مات بالبطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهدا
خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل
الله خرجه البخاري في ترجمته في باب الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل
الله وكانه الى حديث المطابق ليس على شرطه وقد خرجه مالك والنسائي
بسند جيد فذكر المطعون والمبطون والغريق والحريق وصاحب ذات
الجنب والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع وهي التي تموت بالولادة

قرآن

من مات الحرس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1